بضعفاء العقول ليلا يعتقدون فيهم الالوهية بما
يرون لهم عليهم الصلاة والسلام من الخوارق والخواص
فقد اتضح لك اي ظهر لك وبان في الكلام بيانا حده معه
انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه ونفع به قوله ولعلها
لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع
ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد
الا بها الا به اعلم ان الشيخ رضي الله عنه لما علم ما دخل
من عقايد الايمان تحت هذه الكلمة المشرفة الح له
بقوة النظر ان حكمة جعل الشارع هذه الكلمة علما على
الايمان لاجل ما حتوت عليه من عقايد الايمان كلها
فلهذا قال ولعلها ولم يقطع ذلك لانه لو قطع لكان ذلك
تحكم على مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم
وقد علم ان هذه الشريعة سهلة سمحة ليس فيها حرج
كما قال صلى الله عليه وسلم ان دين الله يسر وقال
تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فاختار رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة المشرفة رحمة لامته
دنيا واخرى وبالله تعالى التوفيق فان قلت كيف
جعل الشيخ رضي الله عنه الاسلام من اعمال القلوب وقد
تقرر ان الاسلام من اعمال الجوارح الظاهرة كما هو مفسر
في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي

الزكاة

الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا والجواب ان يقال ليس المراد بالاسلام
في كلام الشيخ الاسلام الشرعي بل مراده الاسلام اللغوي
الذي هو الاستسلام وهو الانقياد والاذعان بالقلب
لامتثال امر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله تعالى
التوفيق وهل العاقل ان يكثر من ذكرها ستحضر لما احتوت
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى
ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره ولا
سبحانه ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي
الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما ذكره وذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
وذكره الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
اعلم انه يجب على كل مكلف ان ينطق بهذه الكلمة المشرفة
مرة في عمره وينوي بها الوجوب وما زاد على المرة فهو مستحب
لاجل ما ورد في فضلها من الاحاديث فمن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا
من ذكر لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها
وقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)